المدعوم من بعض الزعامات التقليدية وفي محـــاولة مكشوفة لتطويق حق منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيل الشعب الفلسطيني ، في دعم ما وصفه بصمود الاهل في الضفة ، وذلك بتخصيص مبلـــغ ٤٥٠ الف دينار بصرفها للبلديات والمجالس القروية في الضفة ، وكذلك مبلغ ١٤ الف دينار لصرفها على موظفي الحكومة في الضفة ، وكفالة بلدية نابلس بأخذ قرض بمبلغ ١٥٠ الف دينار » (الفجـــر ١٩٧٥/٢/١٣) .

وذكرت صحيفة الشعب من ناحية اخرى ، ان « المذكرة المشبوهة والمشكوك في امرها تتكشف أبعادها يوما بعد يوم ، ولا تزال تمر في سرية على جميع موظفي الدوائر بالضفةالغربية الذين يتقاضون رواتب من الحكومة الاردنية . وعلم أمس ان حاملي هذه المذكرة قد أنهوا مهمتهم في المدينـــة ووصلوا غيها الى مدارس القرى ليوقع عليهـــا بقية المعلمين ... » (الشعب ١٩٧٥/٢/١٦) .

ونشرت صحيفة الجروزاليم بوست الاسرائيلية نبأ يؤيد ما ذكرته صحف الضفة الغربية . فنقلت عن بعض الوجاهات التقليدية ان الاردن خصص ملايين الدنانير هذه السنة لصرفها على الضـــفة الغربية . وقالت ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية وافقت على ١٣٥ مشروعا جديدا . وان عمـــان أخذت في زيادة مستورداتها من الضفة والقطاع ، وقالت ان ١٣٠ شاحنة تنقل يوميا الى الاردن منتوجات الضفة الغربية اثناء المواسم . وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان مستوردات الضفة الغربية بدورها قد زادت من الاردن (الجروزاليم بوست ١٩٧٥/٢/١٦) . وأيدت صحيفة يدعوت أحرونوت الاسرائيلية كذلك انباء المذكرة المشبوهـــة التي تحدثت عنها صحف الضفة الغربية ، فقالت ان معلمي الضفة الغربية قد بدأوا «الهجوم» للحصول على راتب مزدوج من الاردن واسرائيل ، وانهـــم قد بدأوا بالتوقيع على عريضة تدعو الحكومـــة الاردنية للاخذ بعين الاعتبار وضعهم الاقتصادي الصعب . واضافت ان وفدا سيسافر هذا الاسبوع الى عمان ليسلم العريضة الى رئيس الوزراء الاردني (يديعوت احرونوت ١٩٧٥/٢/١٦) .

وكشف الكتاب السنوي للحكم العســـكري في المناطق المحتلة ان ٥٠٪ من ميزانية المجالـــس البلدية والقروية في الضفة الغربية تقدمها الحكومة الاردنية . وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت ان موازنة البلديات هذه قد بلغت في العام الماضي ٥١ مليون ليرة اسرائيلية و ١٦ مليون ليرة لميزانيات التطوير ، وان الاردن قدم منها ٢٤ مليون لـــيرة اسرائيلية (الشعب ١٩٧٥/٢/١٧) .

ويبدو ان الحكومة الاردنية قد استجابت سريعا لهذه التحركات الموحى بها . فنقلت جريدة القدس في عددها الصادر يوم ١٩٧٥/٢/٢٠ ، خبرا مفاده ان مجلس الوزراء الاردني قرر تخصيص مبـــلغ ٤٠٠ الف دينار لبلديات الضفة الغربية ، ومبـــلغ ٢٠ الف دينار لانفاقها على موظفي هذه البلديات . وكان مجلس الوزراء الاردني قد قرر صرف مبلغ ٤٥٥ الف دينار لصندوق قروض البلديات والقرى لتوزيعها على بلديات الضفة . وذكرت مصـــادر وزارة الداخلية للشؤون البلدية والقروية في عمان، ان لجنة رسمية ستشكل في الاسبوع المقبل لوضع قواعد وأسس توزيع المبالغ والمساعدات التي قرر مجلس الوزراء منحها لبلديات الضفة وقالت هذه المصادر انه من المتوقع ان تبدأ الحكومة بصرف هذه المساعدات التي ستمنح لبلديات الضفة على أقساط وحسب الحاجة ، في النصف الثاني من شهر آذار (مارس) ١٩٧٥ . ومن ناحية اخرى قرر مجلس الوزراء منح بلدية عرابة قرضا بمبلغ ٣٥ الف دينار لتنفيذ عدد من المشاريع العمرانية والصحية والاجتماعية .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة الرأي الاردنية ان لجنة تضم ممثلين عن رئاسة الوزراء وديـــوان الموظفين ووزارة الداخلية للشؤون البلدية والقروية ودائرة شؤون الوطن المحتل ، شكلت لبحث وسائل تطبيق قرارات زيادة رواتب موظفي الدولةوالبلديات بالضفة الغربية ووضعها موضع التنفيذ .

وكان قرار الحكومة الاردنية السماح بدخول سيارات الشحن القادمة من قطاع غزة والمحملة بمنتوجات القطاع الزراعية الى الاردن ، لاول مرة منذ حرب ١٩٦٧ ، مؤشرا بالغ الاهمية على نوايا الحكومة الاردنية في هذه المرحلة .

التحركات الاردنية والاسرائيلية تتم بموازاة الخلافات العربية

على خط مواز للتحركات الاردنية في الضفـــة